

والجدال يشتد بين تريم ابن عمران ، سحببت نفسي من بين جدالهما ، واتجهت إلى مقدمة السفينة حيث يجلس (الربان عبادوه) ، الذي أخذ يحدثني عن أهوال البحر وبينهما نحن كذلك وإذا بناقله نطف عملاقة ، متجهة إلى أسواق العالم النفطية ، قفز عبادوه إلى حجرة المحرك وهو يقول لي : "ادفع الدفة إلى اليسار " . كانت سفينتنا صغيرة جدا مقارنة بحجم ناقله النفط ، عندما مرت سفينتنا بمحاذاتها ناحية المقدمة . بينما ناقله النفط تخرج أصواتا من محركاتها ، و عبادوه يقول : "لقد شاهدنا !! إنه يوقف الناقله . قلت : أفي هذه الظلمة ؟ قال : إنه يشاهد " الفنر" المعلق في السارية " . تاركة ناقله النفط خلفها ، ثم استدارت سفينتنا واتجهت إلى الجهة اليسرى من ناقله النفط ، ثم أوقف الربان عبادوه السفينة . قلت : " لماذا توقفت ؟ " قال : "لأضبط المجرى" الذي أنزله من السارية ، وهو يتمم بكلمات حتى توصل إلى أمر ما ، هذا المجرى " سألت عبادوه : " أما كان الأجدر أن نترك الناقله تمر ونواصل سيرنا من بعدها ؟ " قلت : " لماذا ؟ " . وهي بهذه السرعة العالية ، ستطوى سفينتنا ، وتنزل بها إلى أعماق البحر " . استمرت سفينتنا في سيرها حتى إذا ما أوقف عبادوه حركتها ، طلب مني أن أرمي المرساة . قلت : " ونحن في عرض البحر ! " . وأصوات خافتة تتردد. ومباني دامنة على الشاطئ الممتد شمالا وجنوبا . لم تكن هناك فنادق في لنجة في تلك الأيام ، والرئيس ، السعدي لديه علاقات واسعة وزوار كثيرون